شينجيانغ الجميلة

تاريخ شينجيانغ

تيان واي تشيانغ

دار نشر أقوى تتتستان الصينية

شينجيانغ الجميلة

فنون شينجيانغ

هوانغ شي يوان

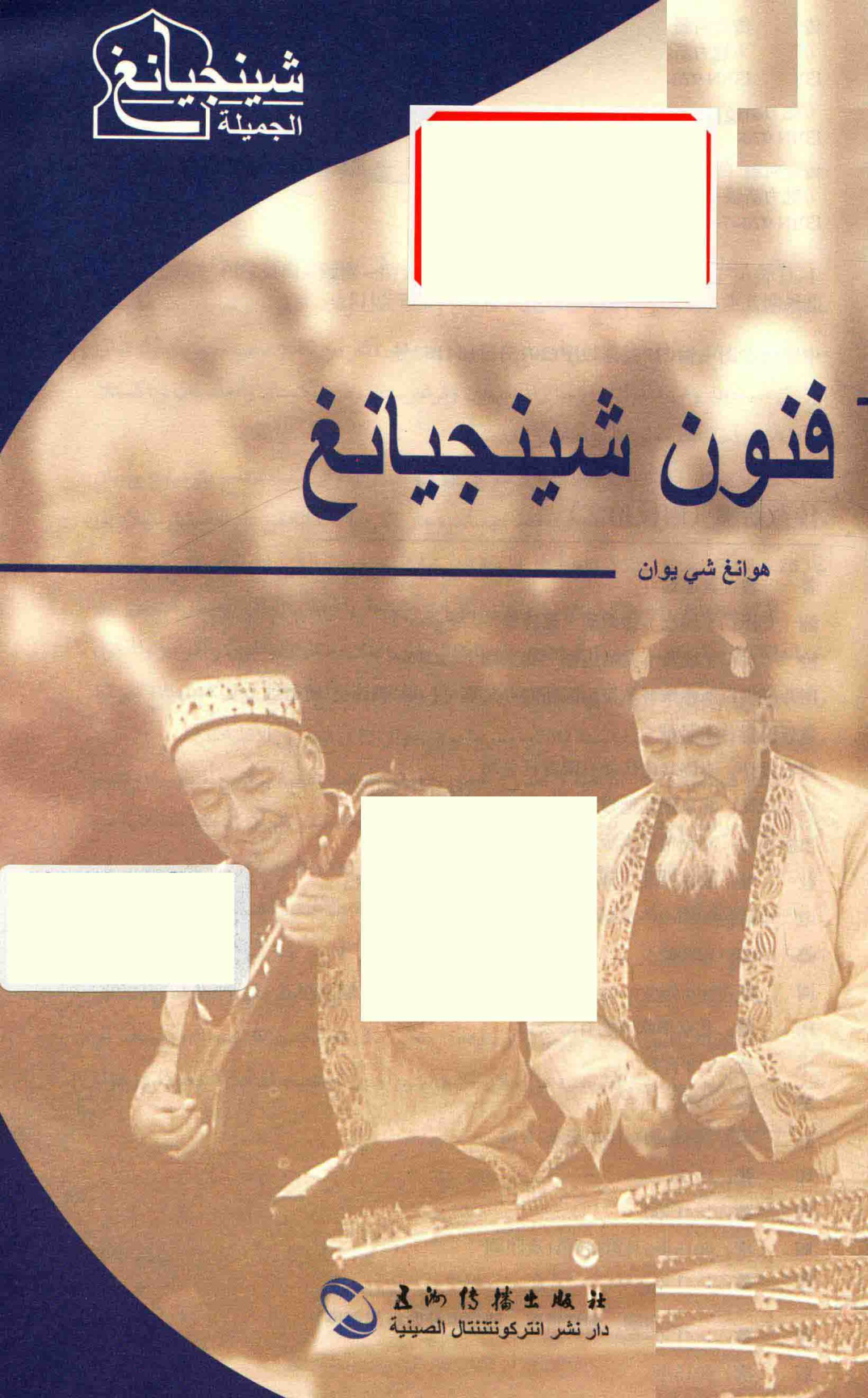

دار نشر انتركونتننتال الصينية

图书在版编目（CIP）数据

传奇新疆：阿拉伯文 / 黄适远著；（埃及）嘉拉里译. — 北京：五洲传播出版社，2015.6
（魅力新疆）
ISBN 978-7-5085-3183-0

Ⅰ. ①传… Ⅱ. ①黄… ②嘉… Ⅲ. ①民间文学－介绍－新疆－阿拉伯语
②民间艺术－介绍－新疆－阿拉伯语 Ⅳ. ①I207.7②J12

中国版本图书馆CIP数据核字(2015)第134183号

传奇新疆（阿拉伯文）

著　　者：黄适远
翻　　译：（埃及）弥力基·嘉拉里（مليجي جلال）
校　　对：（埃及）艾哈迈德·赛义德（أحمد السعيد）
图片提供：新疆维吾尔自治区新闻办公室　付　平　韩连赟　黄适远
责任编辑：宋博雅
封面设计：丰饶文化传播有限责任公司
内文设计：北京优品地带文化发展有限公司
出版发行：五洲传播出版社
社　　址：北京市北三环中路31号生产力大楼B座7层
电　　话：0086-10-82007837（发行部）
邮　　编：100088
网　　址：http://www.cicc.org.cn　http://www.thatsbooks.com
印　　刷：北京华联印刷有限公司
字　　数：218千字
图　　数：98幅
开　　本：710毫米×1000毫米　1/16
印　　张：11.75
印　　数：1—1300
版　　次：2015年6月第1版第1次印刷
定　　价：138.00元

（如有印刷、装订错误，请寄本社发行部调换）

مقدمة النشر

تقع منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم - ستذكر اختصارًا فيما بعد "شينجيانغ" - على حدود شمال غرب الصين، وتبلغ مساحتها 1 مليون و664 ألف و900 كيلو متر مربع، وهو ما يمثل سدس مساحة التراب الوطني الصيني، ويبلغ شريطها الحدودي أكثر من 5600 كم، حيث تشارك ثماني دول في حدودها، وهى منغوليا وروسيا وقازاقستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند، وهى أحد أهم معابر طريق الحرير القديم.

تتمتع شينجيانغ بخلفية حضارية ترجع إلى آلاف السنين، وهى منطقة تعج بقوميات وأديان متعددة منذ قديم الزمان. وقد أصبحت منذ عهد أسرة هان الغربية - بداية من عام 206 قبل الميلاد إلى عام 25 ميلادية - جزءًا مهمًّا لا يتجزأ عن الدولة الصينية الموحدة ذات القوميات المتعددة.

إن شينجيانغ واحدة من خمس مناطق أقليات متمتعة بالحكم الذاتي، حيث تحتضن بين جنباتها 55 قومية، وتضم - بشكل أساسي - قوميات الويغور والهان والقازاق والهوى والقرغيز والمنغول والطاجيك والشيبو والمانشو والأوزبك والروس والتاهور والتتار. وقد بلغ إجمالي سكان شينجيانغ نحو 22 مليونًا و643 ألف نسمة بنهاية سنة 2013م، وهو ما يمثل حوالى 61 في المئة من الأقليات.

تتميز شينجيانغ بآثار تاريخية لا تعد ولا تحصى وقصص تاريخية مفعمة بملامح أسطورية، وتتسم بثقافة قومية رائعة ومشاعر قومية عبقة ومعتقدات دينية متنوعة؛ حيث تقع في المنطقة الداخلية من القارة الأور آسيوية، حيث تتمتع بظروف طبيعية فريدة وتضاريس متنوعة ومشاهد رائعة خلابة؛ فهنا المحاصيل الغنية الخصبة، والموارد المعدنية الوفيرة، وقطعان الماشية والأغنام والحبوب تملأ جنبات تلك البقعة المتفردة، ويعبق الجو روائح الفواكه الموسمية... شينجيانغ، يا لها من جنة تنضح بالسحر والخيال!

قمنا بتأليف وإصدار سلسلة كتب "شينجيانغ الجميلة"، حتى يدرك جمهور القراء في الداخل والخارج شينجيانغ بصورة واقعية وحيوية ومتفتحة. وتضم سلسلة الكتب 10 مجلدات، وتهدف إلى التعريف بملامح شينجيانغ الأساسية من خلال 10 جوانب، آملين أن تصحبك هذا السلسلة في جولة إلى "شينجيانغ الجميلة".

يونيو 2015

الدليل

◇ تقديم / 1

المناطق الغربية الأسطورية وشينجيانغ الجميلة / 2

◇ الأساطير الملحمية / 7

"ماناسي": الملحمة الأسطورية للقوميات الرعوية / 8

اياتيسي: التجمعات الضخمة لطائر العندليب في السهوب والمروج / 21

"الكوانر الاثنتان والستون": حفر يات المروج / 37

"جيانغر": أغاني المروج والأشعار على ظهور الجياد / 49

◇ أساطير الغناء والرقص / 61

المقامات الموسيقية: أوطان على الأوتار / 62

المشربية: كرنفال الويغور الجماعي / 91

النازيكومو: رقصاتك زهور تتفتح / 101

◇ أساطير الحرف الفنية / 105

تشيانغ: الروح الموسيقية للمقامات / 106

تووبوشوير: الغناء مع المروج والسهوب / 111

بلامان: هبوب رياح الخضرة على جبال تيان شان / 117

كوموزي: مدخل إلى جمال المروج والسهوب / 124

دابو: خبز الويغور المحمص / 131

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

الفخار: ذاكرة المناطق الغربية الممتدة لآلاف السنين / 138
السروج: مشاعر البطولة تركض على سفوح المراعي / 144
كوشيوكي: ملاعق خشبية يمكنها الطرب والغناء / 150
آبار كايير: عالم البرودة تحت الأرض / 154
السماوة: رائحة الشاي المنثورة / 163
منازل اليورت: قصور تتحرك على الأراضي العشبية / 168
حبك الجلود: الحياة الرومانسية التي تنسج أبناء القازاق / 174
الأم أكسيلي: ذكريات قومية شيبو / 178

تقديم

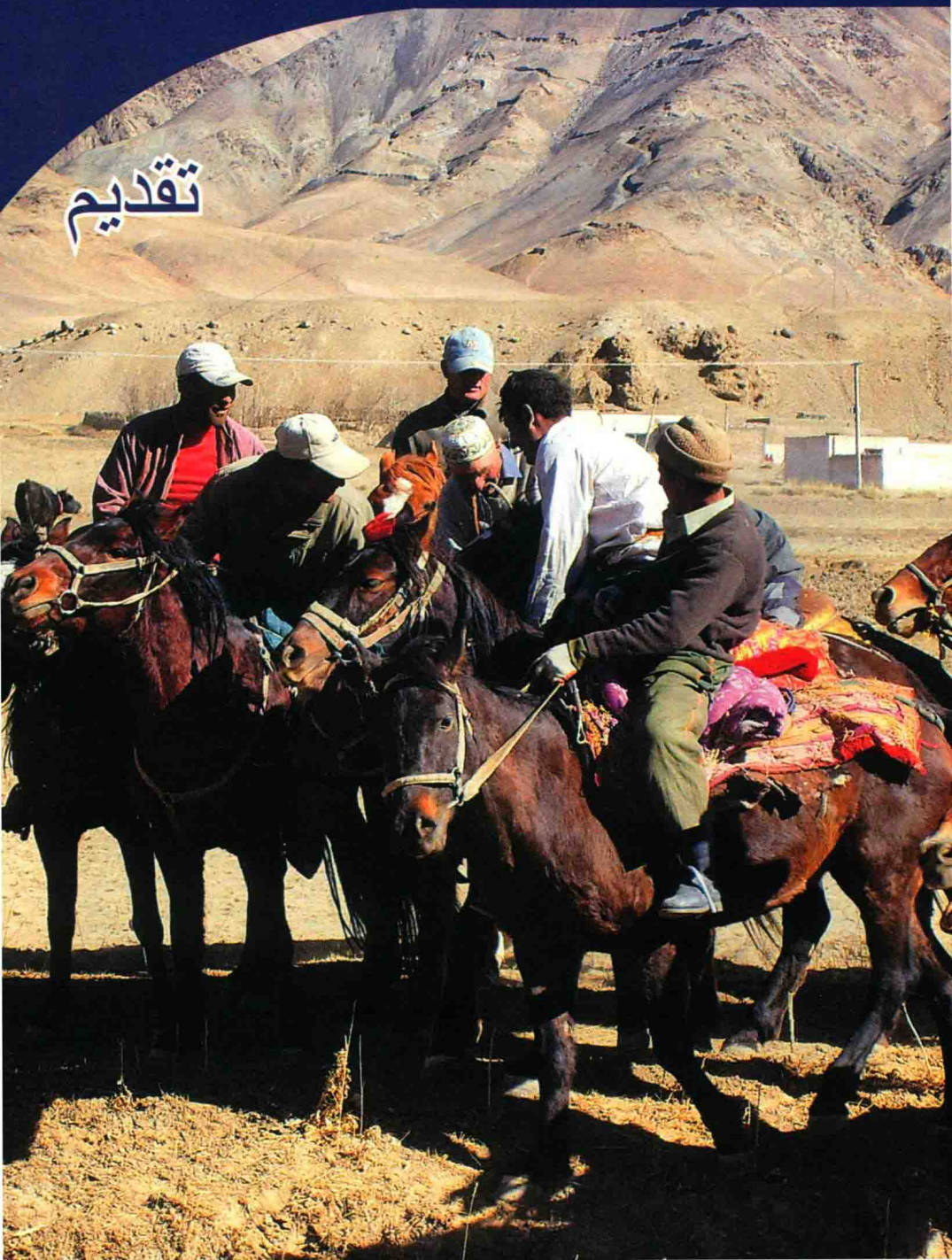

المناطق الغربية الأسطورية وشينجيانغ الجميلة

كان انطباع العالم الخارجي عن شينجيانغ يتمثل في كونها عبارة عن مجموعة من الصحاري كصحراءغوبي، وجبال ثلجية ومراعي، بينما كانت معظم الأشعار المنتشرة منذ مملكتي هان وتانغ والتي تصف صحراء وغروب الشمس والأنهار في المناطق الغربية القديمة هي الألوان الأسطورية الفطرية التي جذبت أنظار الناس في شينجيانغ.

ألهمت موسيقى الواحات الخضراء الرائعة تشيوتسي التي أبدعتها منطقة كوتشا قديمًا مخيلة الناس في السهول الوسطى، وكانت مفخرة المناطق الغربية القديمة والواحات القديمة بالمناطق الغربية. والأهم من ذلك أيضًا تنويرها المباشر للمقامات الموسيقية الويغورية والذي جعل منها ممثلا للتراث الثقافي غير المادي للبشرية جمعاء. ولقد تحققت ملاحم عظيمة أيضًا على سهول شينجيانغ، على سبيل المثال "ماناسى"، و"جيانغر"، و"جيسار"، التي رُويت شفويًا وعادت إلى الظهور برؤى جديدة غير عادية، مستبعدة القول بأنه لا توجد ملاحم في الصين. بالإضافة إلى الحرف الشعبية التي ما زالت موجودة بمنطقة تيان شان

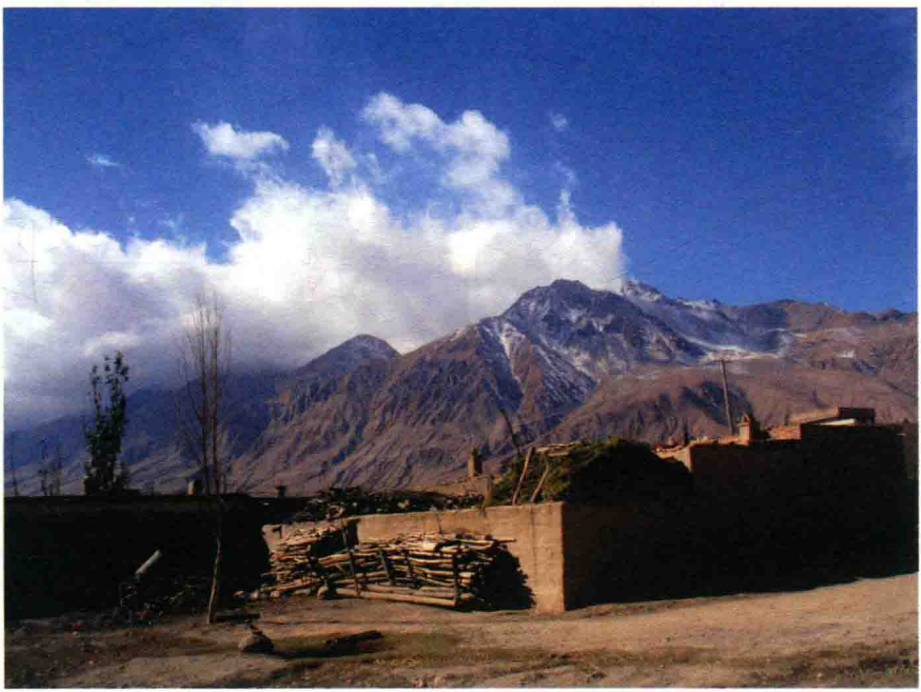

منازل على الهضبة

الناس والمنازل في الجبال الثلجية

وجبال كونلون وجبال ألتاى والتي أصبحت تمثل الخطوط العريضة الحياتية للزراعة وأعمال الرعي. وقد تناقلت الأجيال هذه المهارات والإبداعات جيلاً وراء جيل، بل وتحتفي بذكرياتها القديمة، حتى صارت الأثر والدليل الذي نبحث عنه في حياة الآباء والأجداد. واليوم وبعد البحث والتسجيل الذي قام به أبناء شينجيانغ فقد استطاع التراث الثقافي غير المادي أن يبرز سماته الجمالية العصرية.

وقد ارتبطت سلسلة جبال تيان شان وكونلون وألتاى ارتباطًا وثيقًا بالحضارة الصينية. ومع اندماج الشرق والغرب عبر طريق الحرير فقد أصبحت المناطق الغربية القديمة النقطة المحورية في الحضارات الأربع الكبرى المعترف بها عالميًا. ولقد حاكت هنا أحلام الشعوب في الغرب والشرق

رقصة الصقر لقومية الطاجيك

أساطير وقصصًا لا تحصى. وأصبح حوض تاريم وحوض جونغقار موطن الدواب والمياه لكافة السلالات وصاراالمستقر الثقافي الذي جذب أنظار الجميع داخل الصين وخارجها.

ونظرا لطبيعة عملي التي تحتم علىّ التواصل مع فئات شتى من الشعب ما بين العامة وأصحاب المهن كالفلاحين والحرفيين وغيرهم، فقد تعرفت جيدًا على تلك المواهب الشعبية وذلك العالم المختلف. فربما يتعين علينا في بعض الأحيان أن نبطئ الخطي حتى يتسنى لنا الاستمتاع بروعة وجمال الألحان البطيئة، ولينعم العقل والجسد باسترخاء أكثر، ويتميز الفكر بسعة الأفق، والتمتع بفهم ومعرفة أكبر لأساطير منطقة تيان شان ومزاياها. ومن ثم تنبعث منها عواطف جياشة تعمل على توفير المزيد من الغذاء الروحي وموارد أكثر ثراء لقرائنا اليوم.

وقد حملت الثقافة الشعبية الوطنية اليوم مفهومًا جديدًا: أي التراث الثقافي غير المادي، ويشتمل التراث الثقافي غير المادي على التقاليد الشفهية، واللغة باعتبارها ناقل الثقافة الحيوي؛ الفنون التمثيلية التقليدية (الأوبرا والموسيقى، والرقص، وأشكال الفن الشعبي، والألعاب البهلوانية، وغيرها)؛ والأنشطة الشعبية، والطقوس والتظاهرات الاحتفالية؛ والمعارف والممارسات التقليدية الشعبية المتعلقة بالطبيعة والكون؛ الحرف التقليدية والمهارات الفنية؛ المساحات الثقافية المرتبطة بالأشكال التعبيرية السابق ذكرها. وفقًا لمعرفتي يُعد الفضاء الثقافي العادات الثقافية التي أقرتها المجموعات البشرية ذات الصلة، والتي نجدها في شتى مراحل الحياة، فنجدها في الولادة، والشيخوخة والمرض والموت، وحفلات الزفاف والمراسم الجنائزية والديانات والفلكور وغيرها من المجالات. وقد ساهمت اقتراحات مفهوم التراث الثقافي غير المادي في توفير إرشادات واسعة شاسعة تنعم بها ممارساتنا الثقافية.

وفي نهاية المطاف وبالحديث عن الثقافة، فقد كانت هذه الموارد الثقافية التي اندثرت في الأونة الأخيرة بين صفوف الشعب العريضة تصيبني دائما بالتنهد والتحسرعند تنزهي أنا وأصدقائي في منطقة تيان شان، وجل ما يمكننا فعله هو الهبوط من ذلك البرج العاجي وتسجيل تلك المشاهد الشعبية الواحدة تلو الأخرى. وتشبه الموارد الشعبية الغنية الكون اللامتناهي، ولذا فقد أصيبت البشرية دائمًا بالحيرة والعجب. وبنقل هذه الموارد من جيل إلى جيل يمكن الحفاظ عليها من الاندثار، حتى تصبح كالأضواء الدافئة التي يمكنها أن تغذي أرواحنا.

"لماذا تمتلئ عيناي غالبًا بالدموع؟ ذلك لأن لدي حبًّا عميقًا لهذه الأرض." فشينجيانغ بلد شاسع وجميل. بالتأكيد أنا أحبها لأنني ولدت وترعرعت هنا، ومع ذلك، فإن السبب الحقيقي وراء حبي الجارف لها يكمن إلى حد كبير في حقيقة أن شينجيانغ لديها جمال عميق ورائع تَولد منذ القدم وظل متواصلا إلى اليوم، بل وما زال يخطو بخطواته نحو المستقبل، وأصبح يتمتع باهتمام كبير بعدما كان على هامش الثقافة.

في الواقع، نسير جميعًا على درب ثقافة شينجيانغ. وقد أصبح ذلك "الدرب" أحد الحالات التي أصابتنا، تلك الحالة أنعمت على قلوبنا بالعشق وروح المسؤلية تجاه ثقافة شينجيانغ. وأصبحت ثقافة شينجيانغ حجر الزاوية والأساس الذي اعتمدنا عليه لفترات طويلة اعتمادًا على توسعاتها، حيث كان لها الفضل الكبير في إمدادنا بالقوة والغذاء. وعندما نقوم بتسجيل الخطوط العريضة والأوضاع الراهنة للثقافة التي نعيشها في عصر، فتتشكل على الفور ملفات شخصية قيمة.

في شينجيانغ، بل وفي بالصين وحتى في جميع أنحاء العالم، استطاع التنوع الثقافي أن يشكل ألوانًا غنية متعددة، أضافت إلى قرى العالم المتعددة جمالًا لا متناهيًا وشاملًا ودائمًا، وتعد الثقافة البشرية

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

مصدر هذا السحر والجمال. حيث أن تكاثرها وانتشارها وتداولها جعل من البشرية أسياد ذلك التنوع وهذا التعدد. وواجبنا نحو أحفادنا أن نترك لهم ألوانًا من الثقافات لتكون بمثابة الغذاء الروحي لهم.

تتمتع شينجيانغ التي نعيش فيها بكثير من الجمال والعمق.

وتتمتع تلك التربة الخصبة التي نحظى بالحياة فيها بمزيد من الحماسة الجياشة.

فنون شينجيانغ

الأساطير الملحمية

"ماناسى": الملحمة الأسطورية للقوميات الرعوية

تتناول هذه الأساطير الحديث عن البطولة القومية وعن أسطورة بحث أبناء القرغيز عن شخصيات وأصوات أسلافهم.

وقد خلف الأجداد وراءهم تلك القصة، ولا نعلم كيفية التغني بها؟ كل شيء على الأرض آخذ في التغيير: فلقد نضبت الأودية وصارت أرضًا قاحلة، بينما تحولت الشواطئ القاحلة إلى بحيرات، أما البحيرات فقد أصبحت حقولًا من التوت. كل شيء تغير، إلا قصة "ماناسى" العظيم فما زالت الأجيال تتناقلها إلى اليوم جيلًا بعد جيل. ومازالت قومية القرغيز تتغنى بقصة ماناسى الملحمية التي تناقلتها الأجيال منذ آلاف السنين، ومازالت تنتشر بين أجيالها. تحظى المروج والمراعي بشغف وعشق أبناء قومية القرغيز، فضلًا عن عشقهم اللامتناهي بماناسى، ومازال الأحفاد يشعرون بالفخر والعزة تجاه ملحمة ماناسى.

وقد كانت ملحمة ماناسى واحدة من الأسباب التي أشاحت بنظر أبناء قومية القرغيز إلى قمة

ولاية كازيلسو الجميلة الذاتية الحكم لقومية القرغيز

نساء قومية القرغيز يصنعن اللباد

موزتاجات الجبلية التي تغطيها الثلوج وسلسلة جبال تيان شان الشامخة. وفي ذلك المكان وتحديدًا في منطقة كازيلسو أشرقت شمس أسطورة ماناسى الملحمية. وتعني كلمة كازيلسو الماء الأحمر. وعند دخولك الماء الأحمر، فهذا يعني أنك تدخل المكان الذي تغنت فيه ملحمة "ماناسي". في القرن التاسع عشر، أشار رادلوف، الباحث الروسي ذو الأصول الألمانية والذي يُعتبر أول من جمع ودرس المواد الخاصة بملحمة "ماناسي"، أن قومية القرغيز كانوا بارعين في الفنون الشفهية للتعبير عن أفكارهم، وسرد تاريخهم وثقافتهم بشكل فني رائع عن طريق الغناء، حيث يتغنون بملاحمهم وشجرة أنسابهم القبلية، وكانت الأعمال الارتجالية والأغاني الشعبية التمثيلية هي جوهر الثقافة الشفهية الشعبية لأبناء قومية القرغيز.

وتعد بلدية كازيلسو القيرغيزية الذاتية الحكم واحدة من المناطق الذاتية الحكم التي تقع في أقصي غرب الصين، كما أنها المحافظة الذاتية الحكم الوحيدة في الصين التي تقطنها قومية القرغيز فقط. ويعيش في الوقت الحاضر بتلك المنطقة أكثر من 140,000 شخص من قومية القرغيز، أي ما يمثل حوالي 80٪ من إجمالي عدد أبناء قومية القرغيز في الصين. ويمتهن أبناء قومية القرغيز بشكل أساسي تربية المواشي والزراعة والصناعة والحرف اليدوية. أما المرأة القرغيزية فتتميز ببراعتها في التطريز وصُنع اللباد. وبالإضافة إلى القرغيز الذين يقطنون منطقة كازيلسو، فينتشرون أيضًا في مجموعة من المناطق،

نساء قومية القرغيز يصنعن الستار القصير

مثل خهتيان، بيشان، شاتشا، ينجيشان، تاشقرغان، شوفو، ووشي، اكاسو، وينسو، بايتشنغ، يهتشنغ، تشاوسو، تكاسي، قونغليو وايمنج، وهناك أيضًا أكثر من100 أسرة قرغيزية تعيش في بلدة ووجياتز في مقاطعة فويو التابعة لهيلونغجيانغ، والتي تقع في شمال شرق الصين، والذين انتقلوا إلى هناك بقرار من حكومة تشينغ في القرن الثامن عشر.

في سنة 731 ميلاديًّا، أقامت تشانغآن، عاصمة إمبراطورية تانغ، علاقات سياسية وثيقة مع القرغيز والتي عُرفت قديمًا بسياجيسي في وادي نهر ينيسي. حيث كتب الإمبراطور سوانزنج أول أباطرة أسرة تانغ (نصب كيو) بالأحرف الصينية والكتابة القرغيزية القديمة والمعروفة بالرونية ونصبها على ضفة نهر ينيسي. في نهاية القرن التاسع عشر، اكتشفت مجموعة من العلماء الروس والدنمارك مجموعة ضخمة من النصب الحجرية المكتوبة باللغة التركية القديمة في منطقة نهر أورخون ونهر ينيسي. وأكد عالم اللغويات الدنماركي الشهير طومسون الخبير بمجال نقوش النصب التذكارية على أن الأحرف الموجودة على هذه المجموعة من النصب الحجرية هي في الحقيقة أحرف من اللغة التركية. ونظرًا للتشابه الكبير بين تلك الأحرف واللغة الرونية المستخدمة من قبل القبائل الجرمانية القديمة في الشكل الخارجي، فقد سميت تلك الأحرف باللغة الرونية التركية القديمة. وبالإضافة إلى ذلك، ونظرًا لاكتشاف نقوش النصب التذكارية في منطقة نهر أرخون ووادي نهر ينيسي، فقد أُطلق عليها أيضًا مخطوطات أرخون ينسي. وما تزال تلك الحفريات الحية التي عكست علاقات الود والصداقة بين القرغيز قديمًا وأسرة تانغ هي الضوء اللامع المتوهج الذي ينير شمس المنطقة. وهناك أسطورة صينية قديمة تشير إلى أن أحد الجنرالات بأسرة الهان ويُدعي السيد لي لينغ وحوالي خمسة ألاف عسكري ونسلهم قد أصبحوا فرعًا من قومية القرغيز. وقد حظيت تلك المجموعة بحظوة ومكانة كبيرة عند أسرة تانغ لما يتمتعون به من شعر أسود وعيون سوداء مشابهة لقومية الهان، حيث كان يُنظر إليهم وكأنهم من أسرة تانغ. وقد قال الإمبراطور سوانزنج لمبعوث سياجيسي: "بلدكم وبلادنا من العشيرة ذاتها، وليس دويلة تابعة لدولتنا."

وتعود قومية القرغيز إلى سلالة جيان كون والتي ظهرت في عهد أسرة تشين وهان، حتى أنها أصبحت مملكة الوزراء الشمالية بأسرة هان الشرقية عام 87 ميلاديًّا. وفي فترة الممالك الثلاث أُطلق عليها اسم هوقو واسم قي قو، أما في عهد أسرة تانغ فقد سميت باسم القيرغيز. وقد سجلوا مآثر عسكرية لامعة وهم يقاتلون جنبًا إلى جنب مع قوات أسرة تانغ في حربها مع الأتراك؛ وفي عام 947 ميلاديًّا، أصبحت دولة تابعة لمملكة كيتان؛ وأُطلق عليها في عهد أسرة يوان اسم جيليجنكيز، وفي عهد أسرة مينغ أُطلق عليها اسم تشيارجنكيز، بينما أُطلق عليها في عهد أسرة تشينغ اسم بولوتو. وخلال ألفي عام تقريبًا أصبحت قومية القرغيز واحدة من القوميات الأكثر عراقة في الصين، وكان لشعب القرغيز

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com